

الكرملين يوضح «مزحة» صينية: «اليد الخفية» في أوكرانيا أمريكية



علق المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، على تصريحات وزير الخارجية الصيني تشين قانغ، التي قال فيها إن هناك يداً خفية هدفها إطالة الصراع في أوكرانيا، مشيراً إلى أن تلك اليد ظاهرة وليست خفية، وهي تعود إلى الولايات المتحدة، في حين أكدت بكين ضرورة توطيد العلاقات مع روسيا في ظل عالم أكثر اضطراباً، وندد الرئيس شي جين بينغ بحملة غربية تقودها الولايات المتحدة لعزل بلاده.

وأوضح بيسكوف أن وزير خارجية الصين كان يمزح عندما حمل «يداً خفية» مسؤولية المستجدات هناك. وقال، في حديث مع الصحفيين، «هنا نختلف على الأرجح مع رفاقنا الصينيين. هذه بالطبع مزحة. أتعلمون ما هي المزحة؟ إنها ليست يداً خفية، بل يد الولايات المتحدة الأمريكية، هذه يد واشنطن». وأضاف: «واشنطن لا تريد لهذه الحرب أن تنتهي، وتبذل ما في وسعها لتستمر هذه الحرب. هذه يد ظاهرة (وليست خفية)». وشدد المسؤول الروسي على أن أمريكا تسعى لمواصلة الحرب بشتى الطرق، وهذا ما يجب أن يعلمه العالم اليوم.

وقالت موسكو مراراً إن الولايات المتحدة وحلفاءها يستغلون أوكرانيا لشن حرب ضدها، غير أن كييف والغرب

يرفضان ذلك ويقولان إن أوكرانيا تحارب من أجل البقاء في مواجهة الهجوم الروسي. وقال بيسكوف، مشيراً إلى مبادرة صينية لوقف إطلاق النار، إن موسكو على تواصل مستمر مع بكين، وإن من الطبيعي أن يكون لدولة «قوية» مثل الصين رأي في الأزمات العالمية.

وكان وزير الخارجية الصيني، قال في وقت سابق أمس، إن يداً خفية وراء تحريك الصراع في أوكرانيا، مشيراً إلى أن ذلك ليس في مصلحة أحد. وأضاف على هامش الاجتماع السنوي للبرلمان في بكين، أن «اليد الخفية تستخدم الأزمة الأوكرانية لخدمة أجندات جيوسياسية معينة» داعياً إلى بدء الحوار في أقرب وقت ممكن.

ورد قانع على اللغط الدائر بشأن توريد بلاده أسلحة إلى روسيا، قائلاً إن بلاده لم تقدم أسلحة لأي من طرفي الأزمة الأوكرانية، مؤكداً أن محاولات الضغط وفرض العقوبات لن تحل الأزمة في أوكرانيا.

من جانب آخر، قال وزير الخارجية الصيني إن على بلاده توطيد علاقاتها مع روسيا، في وقت أصبح فيه العالم أكثر اضطراباً. وأشار إلى أن التفاهم الوثيق بين الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الروسي فلاديمير بوتين كان بمثابة طوق النجاة للعلاقات الصينية-الروسية. ولم يدل بإجابة قاطعة عند سؤاله عما إذا كان يعتزم شي زيارة روسيا بعد جلسات البرلمان السنوية التي ستمتد لأسبوع آخر.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان بإمكان الصين وروسيا التخلي عن استخدام الدولار واليورو في التعاملات التجارية الثنائية، قال قانع إن على الدول استخدام أي عملة فعالة وآمنة وموثوقة. وأضاف «ليس من المفترض أن تكون العملات الورقة الرابحة لفرض عقوبات أحادية الجانب، ولا وسيلة للتهديد أو الإكراه».

وكان الرئيس الصيني شي جين بينغ قد ندد خلال جلسة برلمانية بحملة غربية تقودها الولايات المتحدة لـ «تطويق» بلاده و«احتوائها وقمعها». وقال شي، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» الرسمية، إن «دولاً غربية، بقيادة الولايات المتحدة، نفذت سياسة احتواء وتطويق وقمع ضد الصين، الأمر الذي أدى إلى تحديات غير مسبقة لتنمية بلادنا». (وكالات)